موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

المغرب العربي: الموقع والمساحة والتقسيم السياسي

يتكوّن المغرب العربي الكبير من خمسة بلدان وهي الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب الأقصى وتونس وتشترك أقطاره في الدين الاسلامي واللّغة العربيّة

1- الموقع : يقع المغرب العربي شمال القارّة الإفريقيّة وغرب العالم العربي وعلى الضفّة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط

2- الحدود: يحدّ المغرب العربي:
شمالا: البحر الأبيض المتوسط
جنوبا: التشاد والنيجر ومالي
شرقا: مصر والسّودان
غربا: المحيط الأطلسي

المساحة تبلغ مساحة المغرب العربي الكبير 5781.441 كم² وتمثل حوالي $\frac{1}{5}$ مساحة القارّة الإفريقيّة و $\frac{1}{40}$ مساحة العالم العربي وتمتدّ أغلب أقطاره في المجال الصّحراوي

القطر	العاصمة	المساحة
الجزائر	الجزائر	2.381.741 كم²
ليبيا	طرابلس	1.759.540 كم²
موريتانيا	نواكشوط	1.030.700 كم²
المغرب الأقصى	الرّباط	446.550 كم²
تونس		163.610 كم²

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الخصائص الطبيعية للمغرب العربي

1- التضاريس

أ- الهضاب: تعتبر الهضاب أكثر الأنواع انتشارا في المغرب العربي ومن أهمها

- الهضاب العليا بالجزائر
- العروق والحمادات الممتدة في الصحراء

ب- الجبال: تحتل الجبال مكانة هامة فهي تمتد على شكل سلسلتين ينخفض ارتفاعها من الغرب نحو الشرق

- سلسلة الأطلس التلي في الشمال
- سلسلة الأطلس الصحراوي في الجنوب.

ومن أشهر الجبال بالمغرب العربي

القطر	الجبل	ارتفاعه (م)
المغرب الأقصى	طوبقال	م4165
الجزائر	أوراس	م2328
تونس	الشعانبي	م1544

ج- السهول: تحتل أقل مكانة وهي نوعان:

- سهول ساحلية ضيقة
- سهول داخلية أكثر اتساعا

ومن أهم السهول المنتشرة بالمغرب العربي: سهول مجردة بتونس وسهول وادي الشلف بالجزائر وسهول الملوية بالمغرب

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

2- إنجازات الدولة الحسينية في عهد حمّودة باشا

عرفت الدولة الحسينيّة أوج قوّتها في عهد حمّودة باشا الحسيني الذي تميّزت فترة حكمه (1782م - 1814م) بعديد الإنجازات في الميادين التّالية

أ- الميدان الإقتصادي:

- إصلاح الجباية
- الحدّ من نشاط التّجّار الأجانب ودعم التّجّار المحليين.
- تأسيس سوق الباي المختصّ في تجارة الأقمشة الحريرية والسّجاد

ب- الميدان الديني

- محاربة البدع
- بناء الجوامع كجامع يوسف صاحب الطّابع

ج- الميدان العسكري

- محاربة العنصر التركي خاصّة في الجيش
- بناء قشلة العطّارين لإيواء الجنود الإنكشارية

د- الميدان التعليمي

- إتمام بناء مدرسة بئر الأحجار
- تخصيص راتب محترم للمدرّسين والعلماء
- إسناد منح للطلبة

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الإنتخاب

مفهوم الإنتخاب: الإنتخاب واجب على المواطنين للمساهمة في تطوير البلاد وتسيير شؤونها كما أنه حق يمنحه للمواطن يمكنه من حرية الاختيار من ينوبه في تسيير شؤون البلاد لأنه يتعذر عليه أن يباشر تلك المهمة بنفسه

خصائص الإنتخاب: من خصائص الانتخاب أنه:

- **عام:** ممنوح لكل التونسيين والتونسيات الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية.
- **حر:** فالناخب يختار من يشاء من المترشحين دون ضغوطات
- **مباشر:** والمواطن ينتخب بنفسه دون أن يضع من ينوبه أو يعوضه
- **سري:** فالناخب يدخل الخلوة حتى يكون بعيدا عن الأنظار

مراحل الإنتخاب

1- التوجه إلى المركز الذي ستتم فيه عملية الاقتراع
2- الإنتظام في صف أمام مكتب الإقتراع وانتظار الدور
3- إظهار اليدين مجردتين لإثبات عدم وجود الحبر الإنتخابي والتأكد من وجود الإسم بالسجل المتوفر لدى العون.
4- تقديم بطاقة التعريف الوطنية والإمضاء بالسجل الإنتخابي
5- تغمس الإصبع في المحبرة
6- أخذ الوثائق الخاصة بالانتخاب
7- التوجه نحو الخلوة واختيار القائمة أو المترشح بوضع العلامة (×)
8- وضع الورقة في ظرف
9- وضع الظرف في صندوق الإقتراع
10- إسترجاع بطاقة التعريف الوطنية من العون ومغادرة المركز بكل هدوء

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

شروط الإنتخاب.

ضبط القانون التونسي شروطا وجب توفرها في الناخب لممارسة حقه في الاقتراع وهي:

1. أن يكون متمتعا بالجنسية التونسية
2. أن يكون بالغا من العمر 18 سنة كاملة في اليوم السابق للإقتراع
3. عدم وجود موانع قانونية تحرمه من ممارسة حقه في الإنتخاب وهي:

أ- الموانع المهنية: فهناك ممن يمنع أصحابها من الانتخاب وهم أعوان قوات الأمن الداخلي وأعوان الحرس الوطني وأعوان الشرطة وأعوان الحماية المدنية وأعوان السجون والمدنيون مدة قيامهم بالواجب العسكري.

ب- الموانع العدلية: تهم الأشخاص المحكوم عليهم من أجل:

* جناية وهي جريمة يعاقب عليها بـ 5 سنوات سجنا فأكثر ولم يسترد وا حقوقهم المدنية والسياسية
* جنحة وهي جريمة يعاقب عليها من 16 يوما إلى 5 سنوات سجنا نافذة ولم يستردّوا حقوقهم المدنية والسياسية.

ج- الأشخاص المحجور عليهم الذين يحكم القضاء عليهم بالحجر على أملاكهم بمنعهم من التصرف فيها بسبب نقص في وعيهم أو مداركهم العقلية.

د- الأشخاص المصادرة أموالهم وهم الذين صدر في حقهم حكم يقضي بحجر ممتلكاتهم وأموالهم بسبب قضايا عدلية

4- عدم وجود الموانع العقلية وتهم الأشخاص المصابون بأمراض عقلية مثل الجنون والنسيان المفرط (مرض الزهايمر)

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

أنواع الانتخاب

نصّ القانون التونسي على 3 أنواع من الإنتخابات

1 ـ الانتخابات الرئاسيّة يتمّ بموجبها انتخاب رئيسا للجمهوريّة لمدّة 5 سنوات ويترشّح لهذا المنصب كلّ ناخب تونسي

- بالغا من العمر 35 سنة على الأقلّ
- متمتّعا بالجنسيّة التونسيّة منذ ولادته
- معتنقا الدين الاسلامي

2 ـ الإنتخابات البرلمانيّة أو التشريعيّة

يتمّ بموجبها انتخاب أعضاء مجلس نواب الشّعب لمدّة 5 سنوات ويترشّح لهذا المنصب كلّ ناخب تونسيّ:

- متمتّعا بالجنسيّة التّونسيّة
- بالغا من العمر 23 سنة يوم تقديم ترشحه
- لا تشمله أي صورة من صور الحرمان التي نصّ عليها القانون الإنتخابي

3 ـ الإنتخابات البلديّة

يتمّ بموجبها انتخاب أعضاء المجلس البلدي لمدّة 5 سنوات من قبل متساكني المنطقة البلديّة المعنيّة ويترشّح لهذا المنصب كلّ ناخب تونسيّ:

- من سكان المنطقة البلديّة المعنيّة
- بالغا من العمر 23 سنة على الأقلّ
- متمتّعا بالجنسيّة التونسيّة
- مستقيلا من بعض المناصب قبل تقديم ترشحه ك: الوالي - القاضي - محتسب أول - كاتب عام للولاية معتمد - عمدة -
- أن لا يكون موظفا تابعا للبلديّة المعنيّة أو للولاية

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

- البلدية -

تعريفها هي جماعة عمومية (عامة وليست خاصة) محلية (تهتم بسكان المنطقة التي يوجد بها مقرها) مستقلة عن المعتمدية والولاية متمتعة بالاستقلالية المالية لها مساحة ترابية محددة تضم 500 ساكن فأكثر لها شخصية مدنية (اسم وتاريخ احداث) لها حقوق وعليها واجبات

الحقوق: البيع - الشراء - الكراء

الواجبات: تنظيف الشوارع - تجميل مداخل المدن رفع الفضلات - تنظيم الأسواق - تصريف مياه الأمطار توظيف الأداءات على المتساكنين

تنظيمها الاداري يتكون من هيكلين

المجلس البلدي	- يتكون أعضاءه من رئيس البلدية / المساعد الأول / المساعدين / المستشارين - منتخب من قبل سكان المنطقة البلدية لمدة 5 سنوات - يعمل أعضاءه مجانا ويدرج مقابل مالي - مهمته: دراسة ميزانية البلدية مناقشة اقتراحات المواطنين أثناء الاجتماعات لتحسين ظروف العيش
المكتب البلدي	- يتكون أعضاءه من كاتب عام للبلدية / مساعد رئيس البلدية / رؤساء الدوائر / الموظفون والاداريون - يقع انتداب أعضاءه عن طريق اجتياز المناظرات - تنتهي مهامهم ببلوغ سن التقاعد - يتقاضون مقابل أجرة شهرية - مهمته تنفيذ ما يتفق عليه في اجتماعات أعضاء ال...

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وظائف البلديّة

لتحسين ظروف عيش السكّان تتدخل البلديّة في عدّة ميادين

أ- الميدان الإداري

- استخراج المضامين (ولادة/وفاة)
- تسليم رخص البناء والحفلات
- التعريف بالإمضاء
- تطبيق قرارات البلديّة

ب- ميدان الأشغال العموميّة

- تعبيد الطّرقات وترصيفها
- إنارة الأنهج والطّرقات
- تهيئة المساحات الخضراء
- تنظيم حركة السّير في المدينة

ج- ميدان الصحّة العموميّة

- رفع القمامة وتجميعها في مكان مخصّص
- القيام بحملات التلقيح للحيوانات
- مراقبة نقاط بيع المواد الاستهلاكيّة
- مقاومة الحشرات

د- ميدان الثّقافة والرّياضة

- بعث المكتبات العموميّة للمطالعة
- توفير الفضاءات الرياضيّة والملاعب
- بعث النوادي والفضاءات الثّقافيّة
- إقامة معالم الزينة بمناسبة الأعياد الوطنيّة

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الخصائص الطبيعيّة للمغرب العربي

المناخ والغطاء النّباتي

1 - **المناخ**: يتميّز مناخ المغرب العربي بالإعتدال في المناطق السّاحليّة أمّا في المناطق الداخليّة فتكون الحرارة مرتفعة صيفا و منخفضة شتاء.

2 - **التّساقطات**: تتميّز بعدم الإنتظام الفصلي والسّنوي ممّا ينعكس سلبا على القطاع الفلاحي حيث يؤدّي إلى عدم أنتظام الانتاج

توجد بالمغرب العربي 3 أنواع من المناخات

المناخ	الجهة	كميّة الأمطار بالمم سنويّا	التّربة
رطب	في الشّمال	أكثر من 400 مم	خصبة
شبه جاف	في الوسط	بين 200 و 400 مم	متوسّطة الخصوبة
جاف	في الجنوب	أقلّ من 200 مم	فقيرة

3 - **الغطاء النّباتي**: يصنّف إلى 3 مجموعات

المناخ	الجهة	الغطاء النباتي
رطب	في الشّمال	الغابات: فرنان - بلوط - ذانّ صنوبر حلبي
شبه جاف	في الوسط	السّباسب: حلفاء - شيح - سدر
جاف	في الجنوب	نباتات صحراوية: طرفاء - رتم

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

توزع الكثافات السكانية والمدن الكبرى

تضاعف عدد السكان بالمغرب العربي بنسق سريع وبجودة ذلك إلى ارتفاع نسبة الولادات وتراجع نسبة الوفيات

القطر	الجزائر	المغرب	تونس	ليبيا	موريتانيا
عدد السكان سنة 2003	31.700.000 نسمة	30.400.000 نسمة	9.900.000 نسمة	5.500.000 نسمة	2.900.000 نسمة

1/ توزع الكثافات السكانية

ينقسم المغرب العربي إلى 3 مناطق سكنية وهي

المنطقة	الكثافة	عدد السكان في الكم²
الساحلية والشمالية	مرتفعة	أكثر من 100 ساكن/كم²
الداخلية	متوسطة	بين 50 و100 ساكن/كم²
الجنوبية	ضعيفة	أقل من 50 ساكن/كم²

2- المدن الكبرى

عادة ما تشهد الحواضر والمدن الكبرى ارتفاعا في عدد السكان

القطر	المدن الكبرى التي تتميز بارتفاع عدد سكانها
تونس	تونس العاصمة - سوسة - صفاقس
الجزائر	الجزائر العاصمة - وهران
المغرب الأقصى	الرباط - الدار البيضاء
ليبيا	طرابلس - بنغازي
موريتانيا	نواكشوط

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

عوامل التوزع الجغرافي للسكان بالمغرب العربي

تتفاوت الكثافات السكانية بالمغرب العربي إذ ترتفع في المناطق الشمالية والساحلية ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها:

العوامل الطبيعية	العوامل الاقتصادية	العوامل التاريخية
- تعدد السهول - اعتدال المناخ - خصوبة التربة - وفرة الموارد المائية	- تركز الأنشطة الاقتصادية - وفرة الخدمات - كثرة مواطن الشغل - توفر الموانئ	- تعاقب الحضارات - التحصينات العربية - اهتمام الاستعمار بتنمية هذه المناطق دون غيرها.

نتج عن ارتفاع الكثافة السكانية بالمناطق الشمالية والساحلية لبلدان المغرب العربي العديد من المشاكل منها

- اكتظاظ المدن
- تفاقم ظاهرة التلوث
- كثرة البطالة
- تفاقم ظاهرة البناء الفوضوي
- شغور المناطق الداخلية من السكان لتزايد ظاهرة النزوح

ولمجابهة هذه المشاكل والحد منها لا بد من إيجاد حلول نذكر منها:

- تشجيع القطاع الفلاحي
- بعث مشاريع صناعية في المناطق الداخلية
- توفير الخدمات الضرورية
- توفير مواطن الشغل للعاطلين عن العمل
- تحسين البنية التحتية (طرقات - ماء - كهرباء)

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الصراع العثماني الاسباني على البلاد التونسية وانتصاب العثمانيين بتونس

تميز القرن السادس عشر ميلادي بظهور أمبراطوريتين عظيمتين حول البحر الأبيض المتوسط
- الإمبراطورية العثمانية الاسلامية التي بلغت أوج قوتها في عهد سليمان القانوني بفضل إزدهار الاقتصاد والتعايش التسلمي بين المواطنين واستقرار الأمن.
- الامبراطورية الاسبانية التي تميزت في عهد شارلكان تطور كبيرا ولديها الرغبة في التوسع على حساب البلدان المجاورة لها.

ومن هنا انطلق الصراع بين الامبراطوريتين والذي دام 70 سنة لعدة أسباب داخلية وأخرى خارجية

الأسباب الداخلية	الأسباب الخارجية
+ إهمال السلطان الحفصي لشؤون الدولة	+ السيطرة على البحر الأبيض المتوسط
+ تناحر الحفصيين على الحكم	+ أهمية الموقع الاستراتيجي للبلاد التونسية
- تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية	+ السيطرة على التجارة الخارجية
- تمسك السلطان الحفصي بالحكم	
+ اثقال كاهل الأهالي بالضرائب	+ السيطرة على القراصنة وتوفير الأمن في البحار.
+ ضعف الدولة الحفصية	

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

ح ع

2- مراحل الصّراع

دار الصّراع العثماني الإسباني للسّيطرة على البلاد التونسيّة على ثلاث مراحل

+ حملة خير الدين بربروس سنة 1529م الذي دخل تونس دون أن يلقى أيّ مقاومة
+ حملة شارلكان سنة 1535م الذي قام بطرد خير الدين
+ حملة سنان باشا سنة 1574م الذي قام بطرد الاسبان من تونس وعزل السلطان الحفصي عن الحكم

3- نتائج الصّراع:

أدّى الصّراع العثماني الإسباني على تونس إلى:

- إنهزام الجيش الإسباني على يد سنان باشا
- تحوّل تونس إلى ولاية عثمانيّة
- ضرب أسم السّلطان العثماني على العملة التونسيّة (الدّرهم والدّينار)
- ترنّم الخطباء بأسم السّلطان العثماني على المنابر داخل الجوامع والمساجد
- تركيز إدارة جديدة تتكون من الباي والدّاي والباشا والآغا

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الهجرة الأندلسية ونتائجها

1- ظروف الهجرة: هاجر الأندلسيون وهم الموريسكيون (مسلمي إسبانيا) سنة 1609م إلى تونس بعد أن قام ملك إسبانيا فيليب الثالث بطردهم وكان عددهم حوالي 80 ألف نسمة منهم العلماء والتجار والحرفيون والفلاحون فرحب بهم عثمان داي وشجعهم على الاستقرار حيث شاؤوا فانتشروا في عدة جهات منها:

جهة بنزرت	جهة الوطن القبلي	جهة حوض مجردة
- رفراف - غار الملح قلعة الأندلس منزل عبد الرحمان	سليمان - نيانو قرمبالية زغوان	تونس - طبرقة تستور السلوقية

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

2- نتائج وتأثيرات الهجرة الأندلسية على البلاد التونسية

كان للأندلسيين دور هامّ في نهضة البلاد التونسية وأزدهارها في عدّة ميادين أهمّها

الميدان الفلاحي	الميدان المعماري	الميدان الصناعي
- إقامة السّدود - حفر الآبار - مدّ القنوات - غراسة الأشجار المثمرة (الكروم والزياتين) - استعمال النّاعورة	- زخرفة المباني والنّوافذ بالقرميد الأخضر - طلي الجدران بالجبس - تزيين السقوف بالأخشاب المنقوشة - بناء المساجد حسب النمط الأندلسي كالجامع الكبير بتستور	- صناعة الخزف - صناعة الشاشيّة والعطورات - النقش على الجلد ونسج الحرير - صناعة الجليز والقرمود

الميدان التّجاري	الميدان التّعليمي	الميدان الثقافي
تطوير التجارة الداخليّة بتجارة السّجاد والأقمشة الحريريّة تنشيط التجارة الخارجيّة بتصدير الشاشيّة والحبوب والتّمور	- بناء المدارس كالمدرسة الأندلسيّة سنة 1624 م بتونس العاصمة	الموسيقى المالوف الموشّحات

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الدّولة الحسينيّة

1- ظروف قيام الدّولة الحسينيّة

قضى إبراهيم الشّريف قائد جند التّرك على الدّولة المراديّة وحكم البلاد التونسيّة من سنة 1702م إلى 1705 م وكان في بداية حكمه حاكما عادلا يراعي ظروف رعيّته ولكن سرعان ما أنقلب حاله وأصبح ظالما وسلب أموال الرّعيّة ممّا أدّى إلى أسره من قبل حاكم الجزائر.

إتفق العلماء وكبار الجيش على مبايعة (إختيار) حسين بن علي التّركي وهو الذي أسّس الدّولة الحسينيّة وحكم البلاد من 1705م إلى 1735 م وكان حازما وعلى خلق كبير أصبح الحكم وراثيا منذ عهده ومن أهمّ البايات الحسينيين الذين تداولوا على الحكم

- حسين بن علي التّركي : 1705 م ← 1735م
- علي باشا : 1735 م ← 1756م
- محمّد باي : 1756 م ← 1759 م
- علي باي : 1759 ← 1782م
- حمّودة باشا : 1782 م ← 1814 م

نتج عن تداول الحكم بالوراثة تعدّد المشاكل والحروب العائليّة ممّا أدّى إلى غزو البلاد في عهد علي باشا سنة 1756 م وأصبحت تونس تحت وصاية دايات الجزائر

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM